

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 24

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فلا زال الحديث في الفصل الثالث الاخير من الباب الثاني وعنون الفصل الثالث من قوله في ادب العالم مع طلبته مطلقا وفي حلقاته اخذنا جملتين - 00:00:23

من الاداب انتهينا من السادس توقفنا عليه السابع قال المصنف رحمه الله تعالى اذا فرغ الشيخ من شرح درسه فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به يعني بهذا الدرس على على الطلبة يعني يمتحن - 00:00:39

الطلبة هل فهموا ام لم يفهموا لان حصيلة الدرس هي اصال المعلومة اذا لم يكن الطلب قد فهموا حينئذ تبقى في درس صحته وطريقته اسلوبه هذا الاصل. اذا فرغ يعني انتهى الشيخ من شرح درس - 00:01:00

فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به فلا بأس يعني لا مانع وليس متعينا انه لابد ان يسأل من اجل ان يختبر افهام الطلاب. لذلك قال فلا بأس. يعني لا لا حرج - 00:01:20

بطرح مسائل تتعلق به اي بذات الدرس على الطلبة يمتحن بها بهذه المسائل والاسئلة فهمهم وضبطهم. فهم والضبط يعني قد يفهم لكنه لا لا يظبط. والفهم قد يتعلق بالمفردات والتراكيب. والضبط - 00:01:33

وقد يتعلق بي بالتقاسيم ونحوها حين قد يفهم لكنه يضيع التقاسيم. وقد يكون بي بالعكس يمتحن بها فهمهم وضبطهم لما شرح لهم فمن ظهر استحكام فهمه يعني صار فهم محكما متقنا - 00:01:53

له بتكرار الاصابة في جوابه شكره يعني ان اجاب فاحسن طالب حينئذ يشكره على المأ على المأ لان فيه اشادة به ها نقول هذا فهمه جيد هذا حسن الى اخره - 00:02:13

ومن لم يفهمه تطف في اعادته له. ومر معنا اللطف في العمل اي الرفق فيه. حينئذ تكون نتيجة هذه الاسئلة وهذا امتحان هو ضبط الفهم ونحوه فان استحكم الفهم عند الطلبة حينئذ شكر من اجاب - 00:02:31

لا سيما اذا كان الغالب على ذلك ومن لم يظهر منه ضبط ولا فهم حينئذ اعاد له الدرس مرة اخرى. ويمتحنه كذلك حينئذ يحصل ماذا؟ تسلسل اذا لم اذا لم يتقنه حينئذ يعيد لهم الدرس مرة بعد اخرى. وهذا كما ذكرت لكم - 00:02:53

سابقا عندما كان يتأتى في المدارس السابقة. كان الطالب يقرأ على على شيخه. او يقرأ عدة متون وعدة كتب. حينئذ يجمع بينها فيه في ساعة او نحوها. فاعادة الدرس حينئذ تكون سهلة - 00:03:15

قال والمعني يعني المقصود بطرح المسائل ان الطالب ربما تحيا من قوله لم افهم يعني لو سأل المعلم طلاب هل فهمتم حينئذ قد يستحي الطالب؟ يقول نعم ويكون قد كذب وقع فيه من كذب. فلان لا يوقعه في الكذب حينئذ يطرح له مسائل. يطرح له مسائل. والمعني - 00:03:32

المسائل ان الطالب ربما استحيا من قوله لم افهم اما لرفع كلفة الاعادة عن الشيخ. ولا يقول للشيخ انا ما فهمته من اجل ماذا؟ من اجل رفع كلفة الاعادة عن الشيخ لئلا يعيد - 00:03:59

الشيخ الدرس او شرح المسألة لا يبين الطالب انه قد فهمه. لا يبين الطالب انه قد لم يفهم. انه لم لم يفهم حينئذ يسكت واذا سكت ومر الى الى بيته ومشى والدس قد شرح ولم يفهم حينئذ ما فائدة وجوده - 00:04:15

دفعاً للكلفة والمشقة والجهد على الشيخ حينئذ لا يتكلم الطالب فاذا قال فهمت؟ قال نعم فهمتم. او لضيق الوقت او حياء من الحاضرين السعي من الطلاب يسمعون ما فهمت. لا سيما اذا كثرت منه تبقى عنده اشكالات. او كي لا تتأخر قراءته - [00:04:34](#) اذا هذه اسباب قد تفضي الى ان الطالب لا يبين للمعلم وللشارح وللمدرس انه لم يفهم. حينئذ يأتي المعلم ويطرح بعض الاسئلة استخراج هذه الكنوز من الطلاب فهموا او لم يفهموا. ولذلك قيل - [00:04:54](#)

لا ينبغي للشيخ ان يقول للطالب هل فهمت الا اذا امن من قوله؟ نعم يعني اذا خشي ان الطالب يكذب لا ينبغي للمعلم ان يقول هل فهمته؟ قل نعم فهما وما فهموا شيئاً. حينئذ يقول ماذا؟ وقعوا فيه في الكذب الا اذا - [00:05:14](#) امن ان الطلاب عندهم من الورع وعندهم من الصدق اذا لم يفهموا قالوا ماذا؟ ما فهمنا. حينئذ لا بأس بهم ولذلك قيل لا ينبغي للشيخ لا ينبغي ليس المراد به هنا حكم شرعي ليس المراد به حكماً شرعياً انما المراد به صلاحاً يعني عند اهل - [00:05:30](#) علمي لا يقال كذا والا المعلم مسؤول عن قوله وعن نفسه وعن شرحه فيسأل لا بأس به. لا حرج حتى لو سأل وكذب الطالب هذا نفسي هذا لا صدور لكن من اجل رفع الحرج عن الطالب حينئذ لا يسأله. ولذلك قيل لا ينبغي للشيخ ان يقول للطالب هل فهمت - [00:05:50](#)

الا اذا امن الا اذا امن المعلم شارح من قول الطالب نعم قبل ان يفهمه فان لم يأمن من كذبه لحياء او غيره فلا يسأله عن فهمه. لا يسأله هل فهمت او لا؟ لانه ربما وقع في الكذب بقوله نعم - [00:06:10](#) لما قدمناه من الاسباب. يعني كلفة الاعداء على الشيخ او ضيق الوقت او حياء من الحاضرين او كي لا تتأخر قراءتهم. لانه اذا قرأ قال المعلم وعرف المعلم انه لم يفهم حينئذ يوقفه. ما يمشي. فيتأخر حينئذ يكون ماذا؟ يكون فيه خلل. والطالب يحب دائماً ما - [00:06:29](#)

انه ينتهي واو ينجز قال بل يطرح عليه مسائل كما ذكرناهم فان سألته الشيخ عن فهمه فقال نعم. فلا يطرح عليه المسائل بعد ذلك لعل يتضح الطالب اذا قال هل فهمت؟ قال نعم. اذا لا يسأل المعلم. لماذا؟ لانه لو سأل قد لا يكون الطالب قد فهم. تكون فظيحة - [00:06:49](#)

احرازاً له ويظهر حينئذ كذبه قال الا ليستدعي الطالب ذلك لاحتماله لاحتمال خجله. بظهور خلاف ما اجاب به قال فلا يطرح علي المسائل بعد ذلك الا ان يستدعي الطالب ذلك. يعني يكون ثم دعوة بلسانه - [00:07:14](#) حاله من المعلم لاحتمال خجله. خجل الطالب بظهور خلاف ما اجاب به من قول نعم. من قول نعم. يعني بظهور خلاف ما جاب به يعني قال نعم فهمت ثم بالاسئلة يتبين ماذا؟ انه لم يفهم هذا خلاف قوله. اذا مراد المصنف هنا - [00:07:36](#) وتعالى ان معلم يطرح اسئلة على طلاب من اجل استحكام الفهم هل فهم او لا؟ لان هذا مهم للمعلم ان يعرف هل مستوى الطلاب على قدر الدرس ام لا؟ وينبغي للشيخ ان - [00:07:56](#)

الطلبة بالمرافقة في في الدروس. كما سيأتي ان شاء الله تعالى هذا امر مهم كذلك كما انه يسألهم ويمتحنهم عن فهمهم وخطبهم كذلك يأمر الطلاب ان يتزامن بعضهم مع بعضهم هذا الاصل ان - [00:08:11](#) المعلم كلمة مسموعة. فيأمر هذا ان يجلس مع مع الآخر من اجل ان يتدارس العلم. لان العلم اذا لم يتدارس زال لا فائدة منه تحظر وتحضر الدروس تتكاثر والمحفوظات تزداد. اذا لم يكن مدارس حينئذ تزول هذه المحفوظات. ومهما حاول الطالب انه يتقن - [00:08:26](#)

وحده دون ان يكون ثم من يراجع معه حينئذ لن يكون له نجاحا البتة الا اذا على ما ذكرناه سابقا انه اذا لم يجد هذا الاحسن تركه الان في هذا الزمن لان تم مشغلة من جهة الطلاب حينئذ هو يستحضر كانه يشرح الدرس فيشرحه - [00:08:46](#) هذا نراه احسن فيه في هذا الزمان. لكن اذا وجد من يناقشه باعتبار تصحيح الفهم فهو حسن فهو حسن. اما اذا كان مجرد سرد معلومات وذكرى المحفوظات هذا يستطيع مع نفسه ان يجلس ويشرح لا بأس به يجعل له وسادة ويشرح لها او - [00:09:06](#) تكلم هكذا كأنه يستحضر ماذا؟ يستحضر طالباً او طالباً فيدرسه في تعلم التدريس حينئذ لان التدريس يكون ماذا؟ يكون ملكاً قد

يكون هبة هكذا وهذا قليل جدا. لكن يكون ملكة باعتبار ماذا؟ الممارسة. لان الممارسة هي التي تنمي في الطالب - 00:09:26
الملكات كان في باب علوم الالات او كان في المقاصد او كان في اساليب التدريس التدريس له اسلوب معروف عند اهل العلم. ولذلك قسموا اهل العلم باعتبارين منهم من اذا الف افاد واجاد. وقد يدرس ولا يفيد - 00:09:46

ومنهم من يعكس ومنهم من يجمع بين الامرين ومنهم من ينتفع عنده الامران. تدريس هذه صفته. بمعنى انها ملكة وكذلك التأليف الذي يمارس التأليف قد يمارس التأليف ولا يمارس التدريس فيحسن حينئذ. في التأليف ولا يحسن في التدريس. والعكس كذلك.

وهذا موجود قديما وحديثا. وقل من جمع - 00:10:03

بين امرين لان كلا منهما يحتاج الى ممارسة ويحتاج الى ملكة. اذا ينبغي للشيخ ان يأمر الطلبة بالمرافقة فيه في الدروس.

بمعنى ان بعضهم بعضا من اجل تصحيح العلوم الفهوم وظبطها ومن اجل ظبط من اجل ظبط المحفوظات. قال - 00:10:27
وباعادة الشرح بعد فراغه. فيما بينهم هذا كذلك حسنه. ولما تركه كثير من الطلاب حينئذ وقعوا فيما وقعوا فيه من تضيق كثير من

العلوم بمعنى ان الدرس العصر بالطالب انه يذاكره بعد مباشرة - 00:10:49

لا يتركه الى اليوم الثاني لانه اذا تركه اليوم الثاني ذهبت المعلومات. ذهبت الفهوم المتعلقة بالجمال ومتعلقة بالمسائل ومتعلقة به بالادلة لكن من احسن ما يتقن به فائدة الدرس انه بعد الدرس مباشرة اما ان يلخص واما ان يقرأ شرحا واما ان يدارس شخصا واما -

00:11:05

من يسمع مرة اخرى الى اخره. ولا بد مباشرة بعد الدرس. اما اذا صار مؤجلا حينئذ قد تذهب الفهوم ويبقى الرسوم فقط التي هي

الالفاظ واما الفهوم هذه لا تنضب الا بعد الدرس مباشرة - 00:11:25

وباعادة الشرح بعد فراغه فيما بينه. اذا يتدارسون العلم ولا بد من مزامنة ولا بد من مدارسته. علل ذلك بقوله في اذهانهم يثبت في

اذانهم. اذا سبب المدرسة مباشرة بعد الدرس انه مما يعين على تثبيته. المعلومات - 00:11:43

الذهن لانه لو اراد طالب العلم انه يحفظ كل شيء لن يستطيع لو ظن الظن ان العلم لابد ان يحفظ كل كلمة وكل جملة وكل صفحة

يقرأها هذا سيبقى عمره كله في مجلدين وثلاث. لو اراد ان - 00:12:05

وهكذا لكن من العلم ما هو فهم ثم يعبر هو بنفسه بالفاظه. ولذلك اذا اتقن علم لسان العرب واحسن الفهم الصحيح هو لا يستطيع ان

ينشئ الكلام. كما كان اهل العلم قديما. فينشأ الكلام هكذا انشاء. لان الفهم عنده صحيح. واللسان عنده مستقيم حينئذ جمع بين -

00:12:20

بين الامرين لكن الذي يكون مفردا في احد النوعين يبقى عنده اشكالات قال ليثبت في اذهانهم. اذا تثبتت على عصره لان المراد من

الالفاظ ما هو؟ معاني. الالفاظ ليس المقصود لذاتها. الالفاظ ليست مقصودة لذاتها. وهذه المتون التي تدرس - 00:12:40

كذلك هي طريق وسيلة الى اتقان علمه. اذا الفهم هو اصل. والحفظ فرع. واذا جعل الطالب الحفظ اصلا والفهم اختلط عليه العلم

وليس المراد انه هنا لا يهتم بالحفظ لا لابد الذي لا يحفظ لن يكون طالب علم - 00:13:02

لا علم الا بحفظه. لكن ينبغي ان يعرف ما المقصود بالحفظ. ما المراد به؟ الحفظ ليس مقصودا لذاته. لانك تكرر الفاظا كذلك يعني

الذي يحفظ قول الفية بن مالك مثلا ولا يفهمها فهما جيدا. او فهم كثيرا منها لكن لا يستطيع ان يطبق - 00:13:22

ولا ان يعرب ما الفائدة اتعب نفسهم اتعب نفسه لانه قد القرآن ممكن يؤجر على كل حرف. لكن هذه هل يؤجر على كل حرف؟ جوابه

لا. حينئذ اذا مع مع الفهم والتطبيق والممارسة وكون عنده ملكة. حينئذ استفاد من الالفية. اما اذا لم يكن كذلك فلن يستفيد. ما الفائدة

- 00:13:41

فحفظ الالفاظ لا شك انه مهم. ولن يكون طالب علم الا بحفظ المتون. لكن ينبغي ان يقرن مع هذا ماذا؟ انها ليست هي المقصودة

لذاتها بل الفهوم هي المقصودة ابتداء وهذه الالفاظ التي جعلت في المنثورات والمنظومات انما هي وسيلة - 00:14:03

ولذلك قال البخاري رحمه تعالى الحفظ الفهم الحفظ مع كونه هو من الحفاظ من كبار الحفاظ. الحفظ والفهم. اذا هو المقصود. اذا كان

الدرس يدارس بعد الدرس مباشرة حينئذ يستقر الفهم - 00:14:22

الفهم وهذا هو المقصود ثم بعد ذلك يأتي حفظه الالفاظ. ولذلك قال هنا وباعادة الشرح يعني ينبغي ان يأمر طالبا باعادة الشرح مرة ثانية بعد فراغه فيما بينهم. ولذلك جرب درسا واحدا فقط احضر درسا لا سيما اذا كان فيما يتعلق به متون علمية. ليس كهذا -

00:14:38

الكتاب انما المتون العلمية واعد الدرس مرة او مرتين وثلاثة ثم انظر فيه في الفائدة ستجد فائدة يعني تندم على الايام التي مرت وانك لم تصنع ذلك. لماذا؟ لانك تشعر انك الطالب - 00:15:01

اذا شعر انه قد فهم وحفظ هذا يزيد نشاطا. الهمة عنده تعلق اذا حفظ كتابا وشعر من نفسه انه فهمه على وجهه حينئذ يزداد همة والنشاط عنده يزداد هذا الاصل. واذا علم من نفسه انه هكذا يعني ماشي لا يحفظ جيدا - 00:15:17

ولا يفهم جيدا حينئذ تبقى الهمة ساقطة وضعيفة ويبقى سيره ضعيفا ولذلك تجد كثير من طلبة العلم في سيره وطريقته ومنهجيه فيه ضعف في خبر في كسل والسبب هو ما يعلمه من نفسه وان كان يظن قد حفظ وحفظ الى اخره لكن هذه مجرد اسماء اما حقائق حينئذ ينظر فيها باعتبار - 00:15:37

الفهم اعتبار التنزيل. قالوا باعادة الشرح بعد فراغه فيما بينه. مرة وان زاد مرتين او ثلاثا كلما زاد حينئذ كان كان حسنا. ولذلك التدريس حتى بالتجربة كلما عاد مسألة لا ينبغي المعلم كذلك هذا للمعلم. للطلاب المعلم لا ينبغي انه يمل من تكرار مسأله. بل -

00:16:00

لان كلما كررها ولو كان بذاته ولو اخذ درسا كاملا في مسألة واعادها مرة ثانية في مناسبة اخرى او مرة ثالثة ورابعة وخامسة كلما اعادها ازداد لها فهما. الامر طبيعي ازداد لها فهما ورسقت المسألة احيانا حتى بحروفها بالفاظها. وتبقى - 00:16:25

بالذهن هذا جربه بالتدريس وتجده. قال ليثبت في اذهانهم اللام للتعليل فيستقر حينئذ ويرسخ في في اثمهم الذهن والفهم بمعنى واحد وحينئذ حصل بسوخ وهذا علمنا الراسخون في العلم الذين ثبتت اقدامهم في العلم - 00:16:45

جعل المصنفون ما يتعلق بفهم الدرس من علامات الرسوخ. عن اذن كلما رسخ عنده درس وازداد شعر بنفسه انه قد حصل شيئا من العلم ولذلك قد يشتكي بعض طلبة العلم انه يمر عليه الشهر والشهران والثلاث ونصف السنة بل والسنة ويشعر انه ما تقدم في العلم - 00:17:05

فيه ما تقدم بالعلم هذه طامة كبرى مصيبة عظمى يحضر في الاسبوع قد يكون درسين او ثلاثا او اربعا ويلازم الكتب ويقرأ احيانا احفظ ثم تأتي نتيجة عند المحاسبة في نهاية السنة ان كان عنده محاولة ليست بسنة حينئذ لا يجد شيئا مستقرا عنده لا من

المحفوظات ولا - 00:17:26

بالفهم يقول هذا هذا خلل. والاصل طالب العلم اذا انتهى مثلا من الازممية ان يكون مستعدا لتدريسها. حفظا وفهما. اذا انتهى من الورقات لا سيما المتون الصغيرة هذه التي تكون مفاتيح. اذا انتهى منها الاصل ان يكون مستعدا للتدريس - 00:17:46

هذا العصر ومدارستها وان يحكيها ويذكرها لغيره هذا الاصل. وان تكون المسائل المهمة فيها مستحضرها بادلته. هذا الاصل. اذا لم يكن كذلك فلا بد ان يرجع اذا لم يكن كذلك لابد ان يرجع. حينئذ لابد ان يحصل من من جديد. وكم من طالب علم يبدأ من من جديد لكوني قد اخطأ في الطريق. ولذلك - 00:18:01

مرارا ان ان العلم ان العلم عموما بالاته ومقاصده. اه سهل صعب سهل صعب سهل يعني هو اذا اراده هكذا مبعثرا. واراد ان يجمع جميع الفنون صعب عليه. وكثرت عليه المسائل. لكن اذا رتب نفسه - 00:18:23

وجدول نفسه وعرف كيف يسير هو ليست القضية الدروس التي يحظرها هذه امرها سهل لانه يستطيع ان يحظر عشرين درسا ويستطيع ان يجمع لكن تبقى ماذا؟ تبقى قضية جدوليته مع نفسه متى يقرأ؟ متى يحفظ؟ ما الذي يحفظه؟ ما الذي يفهمه؟ متى

متى يدارس - 00:18:44

يدارس من؟ الى اخره. هذه المنهجية التي تكون مع الذات ان صح التعبير عن المنهجية الذاتية تتعلق به بشخصه. حينئذ هذا سيذكر المصنف رحمه الله فعل شيئا يتعلق بها في الباب الثالث. لكن - 00:19:04

اعظم ما يعين ليست هي القضية المتعلقة به بذات المتون ولا بالمعلم ولا بعدد المتون ولا بعدد العلوم وانما النظر يكون باعتباره ذاته هو من اجل ان ان يجهز نفسه ويطيب هذه الارض من اجل انه - [00:19:18](#)

يغرز فيها العلم قال ليثبت او ليثبت في اذهانهم ويرسخ في افهامهم. ولانه يعنيه هذه المذاكرة يحثهم على استعمال الفكري

ومؤاخذة النفس بطلب التحقيق. يعني ايه؟ يحصل عنده شيء من من الهمة من اجل انه تعلم هذه - [00:19:38](#)

مسألة واراد ان ان يحققها وان اذ لابد ان يبحث بما يناسبه ان كان مبتدأ ان كان متوسطا ان كان منتهيا. وكل بحث وكل آ نظر في

الكتب يكون باعتبار الشخص الذاتي. فالطالب علم - [00:19:59](#)

الذي هو متوسط ولا يبحث ابدا ولا مسألة هذا يكون عنده شيء من الخل ولذلك يحسن بي بطالب العلم الا يسأل. يعني ننصح الطلاب

الا تسألوا. يعني ونرجوا اخلاص النية في هذه النصيحة. لان - [00:20:14](#)

كثرة الاسئلة. اذا ورد السؤال ابحت انت ستجد ماذا؟ ستجد فائدتين. الفائدة الاولى انك ستجد الجواب ان شاء الله تعالى. ثانيا

ستستفيد اولاً مظان هذه المسألة اين وجدتها؟ اين آ ذكرها لا سيما اذا اذا كان البحث في كتب ابن تيمية مثلا وابن القيم او نحو ذلك

لا تبحث بالشاملة ولا - [00:20:30](#)

هذي الاشياء لا هذي تفسدك ولا تعلمك انما النظر يكون به بفتح الكتب وتنظر فيها وترزق قد تستعين لا بأس بمعرفة المظان ثم ترجع

الى الاصول فتقرأها. هذا لا بأس به. اما الاعتماد على على هذه الشاملة ونحوها. في قراءة البحث كامل - [00:20:55](#)

نقول هذا يسبب ضعفا للطالب اذا يحثهم على استعمال الفكري. بالمدارس ينمو الذهن وتثبت المسائل ثم يحثهم على استعمال

الفكري. يعني يحرك ذهنه لانه اذا اخذ المسائل دائما حفظا وفهم باعتبار شيخه دون ان يكرر وقع في تبرد قال ومؤاخذة النفس بطلب

التحقيق - [00:21:15](#)

اذا هذا الادب السابغ يتعلق به بالشيخ وامتحان الطلاب بما ذكر بطرح المسائل وكذلك بامرهم بالتعاون على ضبط الدرس بما ذكره

رحمه الله تعالى. الثامن الادب الثامن ان يطالب الطلبة في بعض الاوقات - [00:21:38](#)

اعادة المحفوظات هذا داخل في السابق. يعني لكن الاول باعتبار الدرس. الثاني باعتبار ماذا؟ المحفوظات. انتهينا قبل سنين مالك

مثلا الطلاب الى الان يراجع بعضهم لبعض باعتبار المحفوظات وباعتبار المدارس هذا الاصل واذا الاصل المعلم لا يعيد - [00:21:56](#)

كتابا المعلم المدرس الاصل انه لا يعيد كتابه. فيعيده طلبة بعضهم لبعض وان جاء من اراد ان يدرس المتن منه من جديد ولم من

يشرح له الاصل الطلاب يشرحون ذلك. هذا هذا الاصل. ان يطالب المعلم الطلبة في بعض الاوقات باعادة المحفوظات. لانها اذا تركت -

[00:22:16](#)

حينئذ تنسى وما الفائدة ان الطالب يتعب نفسه صباح مساء ويعتكف على متن ويحفظ ويحفظ ويحفظ قد يترك امورا مبن امور

الدين التي قد تكون يعني مرجوحة وقدم عليها العلم او يترك امورا من امور الدنيا ونحو ذلك ثم بعد ان يحفظ - [00:22:37](#)

ويبقى الحفظ عنده يتركه. يقول هذا مغبون هذا. لماذا؟ لان هذه الاوقات صارت ماذا؟ صارت هباء منثورا. ضاعت عليه فكيف حينئذ

يحفظ متنا لا سيما اذا كان مطولات فاذا كان كذلك فلا بد ان ان يجعل له وقتا يعيده بعد حفظه بعد انتهائه يجعل له وقتا

للمراجعة ويجعله كما يراجع - [00:22:57](#)

القرآن وجد من يسمع له فهو حسن وان لم يوجد حينئذ رجع به بنفسه باعادة المحفوظات. قالوا يمتحن ضبطهم لما قدم لهم من

القواعد والمسائل الغريبة هذا دخل في ما يتعلق بامتحان الطلاب لكن هنا باعتبار المتون التي انتهوا منها - [00:23:20](#)

قال ويختبرهم بمسائل تنبني على اصل قرره او دليل ذكره عصر قرره يعني تفريع المسائل يذكر اصلا ثم يمتحن الطلاب بفرع قد لا

يذكره. فحينئذ يمتحن الطالب نفسه كيف يخرج هذا على اعلى - [00:23:39](#)

لان الطالب اذا ضبط الاصول حينئذ تفريع المسائل لا يشترط فيها التنصيص كذلك اذا ضبط الاصل حينئذ فرع المسألة عليها. حينئذ

يمتحن المعلم والطلاب هذا اصل يأتي بفرع ينبني على هذا الاصل. حينئذ يدل على انه ضبط الاصل او لا؟ ضبط الاصل او لا؟ وسيذكر

المصلي ما يتعلق القواعد. اذا هنا يأمر الطلب - [00:23:57](#)

سعادة المحفوظات. ثانيا هذه المحفوظات فيها كنوز باعتبار الفهوم باعتبار الاصول باعتبار القواعد. باعتبار الدالة كذلك امتحان يكون في هذه المسائل. فمن رآهم مصيبا في الجواب ولم يخف عليه شدة الاعجاب شكره - [00:24:26](#)

يعني امام الطلاب واثنى عليه بين اصحابه. يعني قال انت جيد. انت ما شاء الله تذاكر. انت لو كان الطلاب مثلك لكان كانت الامة بخير وهكذا. حينئذ يثني عليه ثناء عطرا بين بين الطلاب. الا اذا خشي ماذا - [00:24:45](#)

الفتنة ان يعجب بنفسه لان ممكن يثني عليه فاذا به يجعل له حلقة ثاني يوم يقول هذا فتن يعتبر لا لا ينبغي قال واثنى عليه بين اصحابه ليعبته واياهم على الاجتهاد في طلب الازدياد. لان فيه تنشيطا للهمة. والهمة تعتبر هي المحرك - [00:25:02](#)

في باب طلب العلم كما هو معلوم لذلك جعلها ابن القيم رحمه الله تعالى مربوطة بالايمان على الهمة تزيد وتنقص كما ان الايمان يزيد وينقص. فكلما زاد الايمان زادت الهمة في طلب العلم. وكلما نقص الايمان نقصت الهمة بطلب العلم - [00:25:26](#)

حينئذ اذا رأى من نفسه الهمة الضعيفة حينئذ يزداد من الطاعات قال ومن يراه مقصرا ولم يخف نفوره عنفه على قصوره يعني وبخه وحرضه على علو الهمة ونيل المنزلة بطلب - [00:25:48](#)

بالعلم لا سيما ان كان ممن يزيده التعنيف نشاطا. اذا كان يعلم ان هذا الطالب اذا وبخ وعاتب حينئذ يرجع الى نفسه عاتب نفسه ونشط هذا جيد. واما اذا عاتبه ونحو ذلك ثم كان من الطالب ان يفر عن الحلقة لا - [00:26:03](#)

عن الحلقة تقول لا هذا يبقى على لا ينبغي ان ان يعنفه. لماذا؟ لان مجرد سماع العلم يكفي. لا سيما اذا جلس ويستمتع ما يتعلق بالتوحيد وما يتعلق بعض الاحكام الشرعية بالصلاة والطهارة والصوم ونحو ذلك السبيل. لان العلم باعتبار النتائج الكل يستفيد منه. واما - [00:26:22](#)

جبال التراجيح وحفظ الدالة هذا لا يقوى عليه الا فئة من من الامة يعني من يكون طالبا للاجتهاد واو الامامة في الدين قال ومن يراه مقصرا ولم يخف نفورهم بهذا القيد لم يخف نفورا يعني ان ينفرك - [00:26:42](#)

عنفه على قصوره ووبخه وحرضه على علو الهمة ونيل المنزلة بطلب العلم لا سيما ان كان ممن يزيده التعنيف نشاطا والشكر انبساطا ويعيد ما يقتضي الحال اعداته ليفهمه الطالب فهما راسخا. يعني بعد ان يسأل - [00:26:57](#)

وكان ان وجد بعض الطلاب لم يفهموا حينئذ يعيد ما درسهم اياه سواء كان درسا او كتابا ليفهمه الطالب فهما راسخا هذا ما يتعلق بالثامن. التاسع قال اذا سلك الطالب - [00:27:16](#)

في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله او تحمله طاقته وخاف الشيخ ضجره وقلق من الهم او صاه بالرفق بنفسه وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المنبت ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ونحو ذلك - [00:27:34](#)

مما يحمله على الاناة والاقتصاد فيه في الاجتهاد. يعني اذا رأى من الطالب اجتهادا يخشى عليه الانقطاع ترك النوم والاكل والشرب والجلوس مع الناس واعتكف عن العلم. هذا يخشى عليه عند بعض الناس. لان بعض الناس يخشى عليه ماذا؟ انه لا - [00:27:55](#)

كونوا اذا لم يتواطأ عنده الباطن الظاهر حينئذ يكون مكلفا نفسه. هذا قد ينفظ. تصير عنده ماذا؟ عكسه ردة فعلة واذا ام اذا كان منبسطا من الداخل وعلى قناعة تامة وهذا لا اشكال فيه. قد يبقى - [00:28:15](#)

منعزلا عن الناس منكبا عن علمه ويزداد لذة وسعادة لا سيما اذا بعد عن عن الناس. اذا يختلف اختلاف الاشخاص وليس فيه حكما عاما ولذلك قال اذا سلك يعني دخل الطالب - [00:28:33](#)

في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله. ان لم يقتضيه يعني يطلبه حاله. حينئذ جاء النظر بهذا الاعتبار. واما اذا علم من الشخص انه ومن الطالب انه صاحب همة وانه يهتم به بتزكية النفس ونحو ذلك واصلاح باطنه. واعتكف على العلم بهذه الصورة لا اشكال فيها. يعني هذا يزداد به - [00:28:47](#)

او تحمله طاقته يعني قدرته. وخاف الشيخ ضجره. يعني انه يضجر ضجر في اللغة في اللغة والقلق الغم او القلق من الغم او صاه حينئذ المعلم بالرفق واللفظ والاناة بنفسه وبدنه وعقله ونحو ذلك. وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا - [00:29:07](#)

ابقى حديث ضعيف لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك مما يحمله على الاناة يعني التأني في الامر عدم العجلة والتمكث والاقتصاد في الاجتهاد في الاجتهاد والاجتهاد هو بذل طاقة والوسع. بين الافراط والتفريط يقال قصد في الامر قصدا - [00:29:33](#)

توسط وطلب الاسد ولم يجاوز الحد. هذا اصل اصيل في الشريعة ليس في طلب العلم فحسب بل حتى في العبادات. ولذلك بوب البخاري رحمه تعالى في الصحيح باب القصد والمداومة على العمل. قصد وسط بين الافراط والتفريط. حينئذ يكون هذا هو الاصل وهذا هو - [00:29:56](#)

سنة لكن وجد كذلك من السلف من قد زاد في مقام التعبد. هذا لا يكون بدعة ولا يكون خروجا عن الهدي. النبي صلى الله عليه وسلم انما باعتبار الشخص ذاته - [00:30:16](#)

باب القصد والمداومة على العمل ثم اسند عن مسروق. قال سألت عائشة رضي الله عنها اي العمل كان احب اي العمل؟ كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الداعي - [00:30:29](#)

يعني الذي يكون ماذا؟ في ديمومة دون ان يبدأ وينقطع يبدأ وينقطع هذا يكون ماذا؟ يكون مذموما لماذا؟ لانه فيه رجوع عن الطاعة. يعني يتعلم يعتكف على العلم ثم يرجع. يتركه شهرا او شهرين ثم يعود. يقول هذا فيه ماذا - [00:30:43](#)

في رجوع عن علمه في رجوع عن الطاعة. فالديمومة طلب علم وان قل خير من زياد ثم انقطاع. قيام ليل كل يوم وان قل خير من ازدياد ثم انقطاع. وهكذا بسائر العبادات - [00:30:59](#)

قالت قلت فاي حين كان يقوم يعني من الليل؟ قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ الحميد هو الديك اول ما يصيح نصف الليل قال النووي باتفاق العلماء سمي بذلك لكثرة صياحهم - [00:31:18](#)

وعنها ايضا قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبهم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله - [00:31:32](#)

قال ولا انا الا يتغمدني الله برحمة سدوا. وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغه. اذا هذا عام حديث القصد. القصد تبلغه سواء كان في باب العبادات. او كان في باب المعاملات. عبادات - [00:31:49](#)

او المعاملات يعني ما يتعلق بالنفس ونحوها. ولذلك قال جاء في حديث اخر عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال احب الى الله؟ قال ادومها وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون. اكلفوا - [00:32:09](#)

هذي يعني الزموا انفسكم وكلفوها من العمل ما ما تطيقون. واما ما لا يطيقه الانسان فهذا في الجملة يكون منهيا عنه. اما نهى تحريم واما هي كراهة. قال ابن بطال انما رحمه الله تعالى انما حظ النبي صلى الله عليه وسلم امته على القصد والمداومة على العمل. وان قل - [00:32:25](#)

خشية الانقطاع عن العمل الكثير. هذا الاصل. فكأنه رجوع في فعل الطاعات. وقد ذم الله ذلك ومدح من اوفى به بالنذر اذا هذا يدل على ان هذه المسألة مؤصلة في الشرع يعني لها اصل ان الاصل القصد القصد تبلغ مكلفه من اعمال ما ما - [00:32:45](#)

فلا ينبغي لطالب علم حينئذ ان يكلف نفسه ما لا ما لا يطيق. اذا كان النوم لا يكفيه الا ان ينام سبع ساعات او ثمان ينام. لا بأس به ويبقى ماذا - [00:33:05](#)

بقية الوقت يأخذ منهما يستطيع واما ان يحمل نفسه لينام الساعتين والثلاث ثم يبقى متعبا ونحو ذلك وثم لا لا يستفيد منه في طلب العلم قل هذا مذموم شرعا واما الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى فهو حديث ضعيف رواه البيهقي وغيره اسناد ضعيف.

والصواب فيه الارسال كما ذكره البخاري. لكن اهل العلم يذكرون من - [00:33:15](#)

بماذا؟ ان المعنى الصحيح ان المنبت لا ارضا قطعاً يعني لا قطع ارضا. ولا ابقى ظهرا المنبتس اي المنقطع عن السفر بسبب حمل دابته على ما لا تطيقه او السير عليها ليلا ونهارا بدون استراحة في بعض الاوقات. يعني ركب الدابة - [00:33:39](#)

وهي لابد ان تستريح حينئذ لم لم يجعلها يجعل لها وقتا للراحة. فمشى ومشى سقطت عليه. اليس كذلك؟ وكذلك ما يتعلق بالسيارة.

إذا لم يريح لابد ان ان تنقطع به - [00:33:59](#)

قال لارضا قطع كلمة لا نافية وارضا مفعول قطعه قدم عليه اي لا قطع ارضا بالسير وما وصل لا مطلوب ولا ظهرا اي مركبا ابقى بل اهلكه. وكذلك النفس قضية العمل فاذا حمل عليها ما لا تطبيقه ينقطع عن السير الى الاخرة - [00:34:15](#)

فلا بد من الرفق والتدريج كي لا يضعف فيصل الى المقصود. وقال بعض الحكماء ان لهذه القلوب تناثرا كتناثر الوحش تألفوها بالاقتصاد في التعليم. والتوسط فيه في التقديم. لتحسن طاعتها ويدوم نشاطها. ولذلك قلنا فيما سبق ان طالب العلم - [00:34:38](#) اذا اراد ان يصل الى هذه المرحلة وجيد يعني الزام النفس جعل الوقت كله فيه طلب العلم والتحصيل والتعليم هذا حسن جيد لكن الاشكال في ماذا انه قد يكلف نفسه ذلك لكنه لا لا يطيق. فاذا اراد ان يصل حينئذ يتدرج بها - [00:34:58](#)

يتدرج بها يعني اذا كان يقرأ ساعة في اليوم ثم يتعب يمل حينئذ يستمر شهرا يقرأ ساعة ثم يزيد بعد ذلك الشهر الذي يليه ونصفا ثم بعد ذلك يزيد ساعتين. وكلما مر به الزمن ازداد. فاذا ازداد حينئذ صار ماذا؟ صارت هذه الساعتان او - [00:35:20](#) صارت عادة له. واذا صارت عادة حينئذ انتهت المشكلة. المشكلة ما هي؟ ان يحصل تعارض بين ما يتكلفه وبين نفسه لانه اذا كان ثقيل على النفس حينئذ وقع بالاشكال. اما اذا كان محبوبا - [00:35:40](#)

كذلك حديث صار ماذا؟ صار مستأنسا به. ولذلك الانسان ممكن لا يقرأ او لا يستطيع ان يحفظ آآ ساعته. لكن يستطيع ان يتحدث ثلاث ساعات اربع ساعات صح ولا لا؟ ممكن ان يجلس من العشاء الى فجر وهو يثرثر - [00:35:55](#) لماذا؟ لانه النفس ليس فيها كلفة ليس فيها ثقة. لكن لو اراد ان يقوم الليل من الفجر الى من العشاء الى الفجر. لما استطاع لانه ثقيل على النفس. اذا الدربة والتدريج هو الذي يجعلها ان شاء الله تعالى تصل الى الى المرح. والا اهل العلم قاطبة كانوا على هذا النحو - [00:36:12](#)

لا يعرف عنهم اجازات ولا يعرف عنهم استراحات. وانما مع العلم صباح مساء تدريسا وتعلما وتعلما وتأليفا ورحلة الى اخره. اذا هذا تدل على ماذا على انه قد جعلوا سائر اوقاتهم كلها دون استثناء. جعلوها لماذا؟ للعلم والتعلم والتعليم. اذا استطاعوا ان يصلوا لذلك لماذا - [00:36:31](#)

لانه لم يكن ثقيل على نفسه. كيف يصل الى ذلك بالتدرج والتدريس؟ يعني شيئا فشيئا. واذا جعل لنفسه سنة او يتدرج في القراءة والنظر والى اخره. حينئذ استرح ما ما بعده. ولذلك قلنا اصلا طالب يؤسس نفسه باعتبار ذاته - [00:36:53](#) المنهجية الذاتية اهم مما يسأل عنه كثير من طلبة العلم ماذا يحفظ؟ وماذا يقرأ؟ وعلى من يقرأ ويقدم علم كذا هذه وسهلا هذه يأخذها في عشر دقائق لا يحتاج الى الى كبير عنها. لكن هل كل طالب علم يكون طالب علم؟ الجواب لا. ولذلك قلنا تزكية النفس هي الاصل في او نقطة الانطلاق لطالب - [00:37:13](#)

من زكى نفسه وسعى بصلاح قلبه حينئذ استراح في اشياء كثيرة جدا ولو نص اهل العلم وقد كانوا كذلك في السابق كان الطالب قبل ان يبدأ في الرحلة بالحديث وغيرها يحفظ القرآن كاملا ويصلي به التراويح بعض المساجد الى اخره. لا يؤذن له الا - [00:37:36](#) اه بعد هذا ويتعب هكذا نص بعضهم على انه كان يتعب بمعنى انه يكون صاحب ليل وصاحب نهار الى الى اخره وصاحب القرآن اما بدون ذلك عن يد الله لا يتأتى منه ان ان يصل. قال - [00:37:56](#)

رحمه الله تعالى ونحو ذلك مما يحمله على الاناة يعني التأني وعدم العجلة والاقتصاد فيه في الاجتهاد وكذلك اذا ظهر منه ظهر له للمعلم منه يعني من المتعلم نوع سامة ملل او ضجر او مبادئ ذلك امره - [00:38:10](#) راحة وتخفيف الاشتغال يعني ريح نفسك شوي يعني. وهذا كما ذكرنا سابقا انما يعرفه المعلم لانه بين يديه الطالب. كانه ينزل معه فيه في المدرسة مدرسة ستقام الطالب ينزل فيها صباح مساء. والمعلم يكون موجودا. قال ولا يشير على الطالب بتعلم ما لا يحتمل فهمه او سنه - [00:38:30](#)

قد يكون صغير السن فلا يحسن حينئذ ان يشير عليه ان يدرس المنطق مثلا او اصول الفقه لانه لا يحتمل ذلك او كان الفهم عنده ماذا؟ ليس بذاك لم يتدرج بعد - [00:38:54](#)

لم يتربى ولم ينشئ نفسه على الفهم شيئاً فشيئاً حينئذ إذا أخذ بعض العلوم التي تحتاج إلى فهم حينئذ يضعف لأن الطالب إذا درس العلوم التي يتقنها أو التي يفهمها أو التي هي صالحة لسنه أو فهمه ازداد نشاطاً. كلما كما ذكرت لك قبل قليل إذا حفظ متنه -

00:39:04

ووجد من نفسه أنه يحفظه جيداً مع الفهم الجيد ازداد نشاطاً. وأما إذا علم من نفسه ولو قال بأنه حفظ إلى آخره هذا باعتبار الناس أما لو علم من قرارة نفسه أنه لم يحفظ ذلك الحفظ أو لم يحفظ ذلك الفهم حينئذ تسقط عنده الهمّة وهو أدري بنفسه - 00:39:25
قال لا يشير على الطالب بتعلم ما لا يحتمله فهمه أو سنه. ولا بكتاب يعني متن ونحو ذلك يقصر ذهنه عن فهمه ما يتدرج به كذلك فيما يتعلق بالعلوم وفيما يتعلق بما يناسب سنه. فإن استشار الشيخ صار مفعولاً بهم. فإن استشار - 00:39:45

من لا يعرف حاله في الفهم والحفظ في قراءة فن أو كتاب لم يشر عليه بشيء حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله. يعني من أجل أن يكون ناصحاً إذا جيت تستشير ماذا أحفظ ماذا؟ لابد أن أعرف أنا مستواك العلمي. هذا الأصل ولا أشير عليك إلا بماذا؟ إلا بما يناسب فهمك وحفظك - 00:40:05

بك وسنك فإذا لم يكن عالماً لابد أن يختبره لابد أن يعلم أو أن الح عليه يعطيه ما يكون سهلاً يعني ما يشترك فيه الكثير حينئذ يكون قد أشار عليه فإن استشار الشيخ من لا يعرف حاله يعني من الطلاب ماذا اقرأ ماذا أحفظ في الفهم والحفظ في قراءة - 00:40:26
أو كتاب لم ينشر عليه. لم يشر المعلم على الطالب بشيء من الكتب والعلوم حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله فإن لم يحتمل الحال التأخير كم مسافر ونحو ذلك أشار عليه بكتاب سهل في الفن المطلوب. فإن رأى ذهنه قابلاً وفهمه جيداً نقله إلى كتاب يليق بذهنه - 00:40:48

والأتركها. وهذا في ظاهره أنه يقرأ عليه. يعني يأتي مسافر يريد أن يقرأ المعلم وهو لا يعرفه ماذا يصنع؟ يقول له هذا المتن وهو متن صغير فيقرأه عليه. فإذا رأى منه الفهم جيد نقله قال أترك هذا الكتاب. هناك كتاب أوسع منه فهو اليق بك وال - 00:41:11
لم يظهر له حسن الفهم أبواه على ما هو عليه. وذلك لأن نقل الطالب إلى ما يدل نقله إليه على جودة ذهنه يزيد انبساطه انبسط يعني يفرح ويدخل بقلبه السرور وينشط - 00:41:31

وتزداد الهمّة وإلى ما يدل عن قصوره وإلى ما يدل على قصوره يقلل نشاطه. يعني لو قال هذا كتاب كبير عليك ينهار الطالب أحياناً. يعني كبير عليك معناه ماذا؟ أنك لا تفهم أو لا تحسن الفهم. هذا يقلل نشاطه. حينئذ الأولى أن يعرف مقدار - 00:41:46
دار فهم الطالب وهل هو مستعد ثم بعد ذلك يشير عليه بماذا بالمتن ولذلك قلت لكم في الدرس الماضي أنه قد يحصل لطالب أن يقرأ متناً وقد لا يحصل المتن ذاته لغيره من الناس - 00:42:06

قلت لك المنهجية هذه كالثوب. قد يلبسه زيت ولا يصلح أن يكون الثوب نفسه ذاته على على عمره. بل لا بد من ثوب يناسبه حينئذ كل طالب له له متون تخصه هذا إذا كان عنده شيء من - 00:42:21

النقص في الفهم أو الحفظ. أما إذا استووا الناس في الحفظ والفهم نحو ذلك فثم متون مشتركة. ولذلك يدل دائماً على المتون الشهيرة بين أهل العلم أن عجز الطالب عنها أو عن بعضها حينئذ ثم مرتبة ثانية. ولذلك قلت قد لا يستطيع الطالب أن يحفظ مثلاً بلوغ المرام. لا بأس به - 00:42:37

ليس ليس بنقصه. وإنما يلجأ إلى ماذا يكون صريحاً مع نفسه ويعلم أنه لا يستطيع حينئذ يستشير فيشار عليه بعمدة الأحكام حينئذ هذا الأحاديث التي في العمدة من المتفق عليها والصحيحة وإذا ظبطها وحفظها وذكرها وهي يسيرة حينئذ يمكن له أن - 00:42:57
بلوغ المرام وما زاد من أحاديث يستطيع حفظه. أما إذا قيل له ابتداءً بلوغ المرام قد يكون عنده شيء من من الصعوبة. وإذا حفظ ووصل إلى الربع مثلاً لا يستطيع أن يكمل. ولا يقلد غيره لأن زيدا من الناس قد يناسبه حفظ البلوغ أو أكثر من البلوغ بل قد يناسبه المنتقى. أو - 00:43:17

الصحيحين أو نحو ذلك ولا يناسب عمراً. هذه المحفوظات ليست هي التي تحدد فهم طالب العلم. لا تحدد الفهم لكن تحدد له باعتبار ما يحفظ وما لا ما لا يحفظ. والعلم كما عرفنا قبل قليل أنه ماذا؟ مبني على الفهم أصالة. والحفظ وسيلة - 00:43:37

ولذلك قد يتقن الفن كالفقه مثلا ويكون فقيها ومرجعا ويتقدم على من هو اكثر حفظا منه في المتن. لا سيما المتن يتعلق باحاديث الاحكام او غيرها. لماذا؟ لان هذا فضل الله عز وجل يؤتيه من يشاء. فاذا - [00:43:57](#)

في عرفة طريق حينئذ كيف يضبط العلم حينئذ الصراحة ولذلك ذكر عن بعض العلم وان لم يكن شهيرا كثيرا عندهم ان بعضهم قد عن المحفوظات لم يحفظ. ولذلك المحلي من كتبه الشهيرة شرح الجمع وغيرها وفي الفقهيات - [00:44:13](#)

ذلك باصول الفقه قيل انه لا يحفظ. حتى قال ابن حجر لا يحفظ القرآن. لكنه اوتي فهما عجيبا. اوتي فهاما عجيبا. كيف نجح؟ كيف وصل؟ هذا يحتد ممارسة وضبط النفس ومعرفة كيف يضبط العلم ولعل نجعل له درسا ان شاء الله تعالى كيف تظبط الفنان - [00:44:33](#)

قال هنا ولا يمكن الطالب من الاشتغال في فنين او اكثر اذا لم يضبطهما اذا لم يضبطهما بل يقدم الالههم فالاهم كما سنذكر ان شاء الله تعالى. الجمع بين العلوم هذا يختلف باختلاف البلدان واختلاف الاشخاص واختلاف نوع - [00:44:51](#)

نوع العلم اصلا. بعض العلوم لا يستطيع ان طالب ان يجمع بينهما. وبعض العلوم يمكن ان يجمع بينهم. يستطيع ان يقرأ بالتوحيد مثلا ويقرأ معه النحو. لا اشكال لكن لو اراد ان يجمع بين اصول الفقه وبين الفقه يجد فيه شيئا من من الصعوبة. اذا بعض العلوم يستطيع ان يجمع بينها وبعض العلوم قد لا يستطيع. بعض العلوم - [00:45:09](#)

وحتى لو كانت صعبة قد يقرأ في علم ما يقرأه المبتدي وقد يكون وصل الى علم اخر ما يقرأه المنتهي يستطيع ان يقرأ ذلك يعني يدرس مثلا الحموية والتدميرية وهي صعبة تحتاج الى وقت ويقرأ كذلك الاجرومية لا بأس هذا يمكن الجمع بينهما على كل - [00:45:29](#)

قاعدة عامة هذه ليست منضبطة تختلف البلدان واختلاف الاشخاص. الجمع بين فنين او اكثر قال واذا علم او غلب على ظنه انه لا يفلح في فن اشار عليه بتركه. والانتقال الى غيره مما يرجى فيه فلا حرج - [00:45:49](#)

العلم لا يلزم من تحصيله ان يكون الطالب مجتهدا في نهاية المطاف لا. بل لا بد اصلا ان يعلم ان من العلم ما هو فرض عين وتحصيله هذا متعين وحفظ متونه الامكن هو حسنه. وفهم مسائله هذا متعين - [00:46:06](#)

فاذا لم يتمكن من الوصول للغاية نهاية كبرى العظمى وهي ان يكون مجتهدا وان يكون نظرا في ادلة القوم ثم يكون مرجحا بنفسه وراجع عن اهل العلم في ذلك اذا لم يكن كذلك حينئذ لا يلزم منه ان يترك العلم - [00:46:25](#)

ولذلك قال المصنفون اذا علم او غلب على ظنه انه لا يفلح في فن حينئذ علي من القاعد عند اهل العلم ان الفنون مترابطة وكل منها اخدموا الاخر هذا متى اذا اراد الطالب ان يكون ناظرا ناظرا مستقلا يعني غير مقلد - [00:46:43](#)

وهل العلوم كلها مسائل فيها مسائل خلافية او منها ما هو متفق عليه؟ منها ما هو متفق عليه. فدراسة التوحيد مثلا هذه لا تحتاج الى كبير عنائم من علوم الاله. نعم قد تحتاج فيما يتعلق بالمناظرة والمجادلة وصد اهل البدع ونحو ذلك - [00:47:02](#)

لكن في تقرير اصول مسائل التوحيد هذي لا تحتاج. حينئذ اذا جاء طالب علم وليس الظاهر انه يستطيع ان يكون جبلا في العلم. يعني من ينصح ان يدرس العقيدة؟ اقرأ الاصول الثلاثة القواعد الاربعة اقرأ كتاب التوحيد والوسطية. اقرأه وهذا الاصل كل مسلم يقرأها. حينئذ اذا رأى - [00:47:22](#)

المعلم من الطالب انه لا يستطيع ان يسير في العلم سير العلماء. حينئذ ينقله الى علم يليق به. هذا الذي عناه بقوله اشار وعليه بتركه والانتقال الى غيره مما يرجى فيه فلاحه. يعني مما يمكن ان يضبط هذه المسائل لا سيما اذا كانت هذه المسائل مما - [00:47:42](#)

اتفق عليه اهل علمه فمعرفة احكام الطهارة في الجملة مجمع عليها معرفة احكام الصلاة في الجملة مجمع عليها انما وقع نزاع في بعضها ثم قال رحمه الله تعالى العاشر يعني من الاداب المتعلقة بالمعلم في مع طلبته - [00:48:02](#)

عامة وفي حلقاته ان يذكر للطلبة قواعد الفن التي لا تنخرم يعني لا تنقطع ما حرم منه شيئا اي ما نقص وما قطع. لا تنخرموا. اما مطلقا او غالبا. بمعنى ان من المسائل او من طرق التدريس المهمة عند - [00:48:22](#)

علم ان يعتني بالفنون التي تعصب طالب العلم وليس وليس المهم ان يقف طالب العلم على جزئيات والفرعيات. بل المسائل الاصلية

يعني الاصول والقواعد الفقهية والقواعد الاصولية القواعد اللغوية. هذه التركيز عليها - 00:48:42

من المعلم في تدريسها ومن المتعلم في بحثه دائما هذا اولى من الاشتغال بالجزئيات واهل العلم قديما انما برزوا بظبط لهذه الاصول.

ولذلك قلنا لابد ان يعرف كيف يضبط الفن ولابد ان يعرف كيف يتعلم. لا بد ان يرسم له منهجية تليق - 00:49:01

بشأنه فيمن اذا اراد ان يكون من اهل العلم الكبار الذين يستقلون بارائهم. قال ان يذكر اي المعلم للطلبة قواعد الفني لا تنخرم اما

مطلقا كتقديم المباشرة على السبب في الضمان. او غالبا كاليمين على المدعى عليه اذا لم تكن - 00:49:21

بيئة الا في القسامة. والمسائل المستثناة من القواعد. كل قاعدة لابد لها من مستثنيات. كقوله العمل بالجديد عند الشافعية من كل

قولين قديم وجديد الا في اربع عشرة مسألة. ويذكرها. وكل يمين على نفي فعل الغير فهي على نفي العلم - 00:49:41

الا من ادعي عليه ان عبده جنى فيحلف على البت على الاصح وكل عبادة يخرج منها بفعل فيها وموطنها الا الحج والعمرة وكل وضوء

هذه ضوابط وكل وضوء يجب فيه الترتيب الا وضوء تخلله غسل الجنابة واشباه ذلك - 00:50:01

ويبين مأخذ ذلك كله وليس المقصود هنا النظر في هذه القواعد. وانما المراد لو اراد ان يشرحها لو بقينا فيها دروسا. لكن المراد هنا ان

يبين ان العلم مبني على قواعد. وهذه قواعد لابد من ذكرها. اما ان يكون ثم مؤلف او كتاب او متن منثور او منظوم - 00:50:21

احفظ بهذه المسائل واما اذا شرح واصل في مسألة ردها الى اصلها. يعني اما ان يكون هذا العلم ماثورا في الشروحات واما ان

يكون فيه بكتب ولذلك نصحنا ونصح ان طالب العلم يعتني بالكتب التي تعتني به بالتأصيل. التي تربط الجزئيات وتردها -

00:50:41

الى الكليات. ولا سيما فيما يتعلق بالفقه فهو اصعب هو اصعب. وهذا عندما ينضبط بدراسة علوم الالة على جهة الافراد كاصول الفقه

والنحو ونحو ذلك. ثم النظر في الفقهيات باعتبار - 00:51:01

العالم الذي اذا شرح انما يربط الفرع به باصله. ولذلك نحن نثني كثيرا على كتب الشوكاني رحمه الله تعالى. لانه يجيد رفع او يجيد

وهذه الجزئيات باصولها. لا يكاد ان تجد من يشرح الا - 00:51:15

يذكر المسألة ودليها. ثم لا يبين مأخذ المسألة من الدليل وهذا يسبب قصوره عند الطلبة. يقرأ الاقناع من اوله لاخره وكشاف القناع ثم

لا يجد الا تعليقات قد لا يفهمه طالب العلم. لكن النظر في ان هذا مرتبط بعصر اصولي وهذا مبني على الخلافة الاصولي كذا. هذا لا

يكاد تجده - 00:51:31

والا في كتب الشوكاني رحمه الله تعالى سواء كان الليل او الطارة ولا سيما كذلك السيل الجرار فانه مفيد جدا في باب ابن العرب

كذلك في القبس يذكر هذه المسائل ويربطها باصلها - 00:51:51

قال القرافي في كلام جيد في افتتاح كتابه قواعد فان الشريعة الفروق. فان الشريعة المعظمة المحمدية زاد الله تعالى منارها شر علوا

اشتملت على اصول وفروع. واصولها قسمان. الاصول التي تعتني بها من اجل ان تعرف ما هي المسائل قسمان. احدهما المسمى -

00:52:06

باصول الفقهية. اذا هذا علم مستقل فظابطه يعينك على ظبط العلم الشرعي. هذا كقاعدة الذي لا يكون اصوليا في علم هذا في

هذا الفن سيكون ظعيفا في التفسير وفي العقيدة الى اخره. ونحن لا نبحت في طالب العلم المبتدئ الذي لا بد ان - 00:52:28

جملة في ماذا؟ من العلوم كلها. هذا لا بد منه وقد لا يحتاج الى كثير من الصفات. لكن الذي يريد ان يرتقي وان يكون في منزلة

عالية. لن ليكون ذا علم صحيح في التفسير والفقه والى اخره. الا اذا ظبط هذا الفن. وكل من حصل عنده خلل في هذا الفن لابد ان

يحصل عنده خلل - 00:52:48

في التفسير نحوه هذا الذي سار عليه العلم قاطبة لا خلاف بينهم في هذا وانما حصل خلاف عند المعاصرين للعلة التي وهي بدعية

التخصص. اما جاء التخصص البدعي في الجامعات ونحوها حينئذ جاءت هذه الامور. وقيل هذا اصولي ولا - 00:53:08

يحسن عقيدة ولا فقها ولا نحوا. الغريب بعضهم اصول يسمى نفسه اصوليا وهو ليس عنده شيء من لسان العرب ولا ادري كيف

يجتمعان قال قسمان احدهما المسمى باصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة.

يعني هو مرتكز على ماذا - 00:53:28

قواعد اصولية هذه القواعد الاصولية ناشئة عن الالفاظ العربية. اذا لبه هو لسان العرب. لبه لسان العرب. دلالات الالفاظ المبحث كله عام وخاص الى اخره. هذه كلها مبنية على لسان العرب. فاذا لم يكن عنده لسان عرب كيف يكون عنده - 00:53:49

اذا لا يجتمعان لا يجتمعان قال وما يعرض لتلك الالفاظ من النسخ والترجيح ونحو الامر للوجوب والنهي للتحريم والصيغة الخاصة للعموم ونحو ذلك وما خرج عن هذا النمط الا كونه - 00:54:06

قياس حجة وخبر الواحد من صفات المجتهدين. اذا هذا النوع الاول الذي يعتني به بالاصول وهو اصول الفقه. القسم الثاني قواعد كلية فقهية جليلة العدد عظيمة المدد مشتملة على اسرار الشرع وحكمه لكل قاعدة من الفروع والشريعة ما لا يحصى ولم يذكر - 00:54:19

منها شيء في اصول الفقه وانما الف لها العلم مؤلفات خاصة قال وان اتفقت الاشارة اليه هنالك على سبيل الاجمال فبقي تفصيله لم يتحصل. وهذه القواعد القواعد الفقهية هذه القواعد مهمة في الفقه - 00:54:41

عظيمة النفع وبقدر الحاجة بها يعظم قدر الفقيه. كلما ازداد علما بهذه القواعد ازداد قدر في الفقه ويصرخ ويظهر رونق الفقه ويعرف وتتضح مناهج الفتاوى وتكشف فيها تنافس العلماء وتفاضل الفضلاء - 00:54:57

وبرز القارح على الجذع وحاز قصب السبق من فيها برع. ومن جعل يخرج الفروع بالمناسبات الجزئية دون القواعد كلية تناقضت عليه الفروع واختلفت وتزلزلت خواطره فيها وطربت وضاعت نفسه لذلك وقنطت واحتاج الى حفظ - 00:55:15

التي لا تنهاى وانتهى العمر ولم تقضي نفسه من طلب مناهها ومن ظبط الفقه بقواعده استغنى عن حفظ اكثر الجزئية لاندراجها في الكليات الى اخر كلامه رحمه الله تعالى. اذا العلم الذي يتعلق باصول الشريعة علما. اولا ما يتعلق - 00:55:35

باصول الفقه واهمه ولذلك قدمه القرافي رحمه الله تعالى. ثانيا ما يتعلق بالقواعد الفقهية وهي تدل على اسرار الشرع. قال ابن السبكي في الاشباه والنظائر حق على طالب التحقيق ومن يتشوق الى المقام الاعلى في التصور والتصديق ان يحكم قواعد الاحكام ليرجع اليها عند الغموض. وينهض بعبء الاجتهاد - 00:55:55

اتم نهوض ثم يؤكد ثم يؤكد بالاستكثار من حفظ الفروع لترسخ بالذهن ثمرة عليه بفوائد غير مقطوع فضلها ولا ممنون. اما استخراج القوى وبذل المجهود في الاقتصار على حفظ الفروع من غير معرفة اصولها. ونظم الجزئيات بدون فهم مأخذها - 00:56:19

فلا يرضاه لنفسه ذو نفس ابية ولا حامله من اهل العلم بالكلية. يعني لا يعد من؟ من اهل العلم. لماذا؟ لان الحفظ ليس هو المقصود ذاته ان يحفظ جزئيات فقط - 00:56:39

فتونا فقهية ثم لا يدري هذه الجزئيات مرتبطة باي عصر لا فائدة. هذه نسخة مكررة. وانما ان استفاد عمليا في بعض الفتاوى او بعض المسائل لكن كعلم راسخ هذا لا يستفيد منه. اذا كما قال المصنفون رحمهم الله تعالى - 00:56:52

ان يذكر للطلبة قواعد الفن التي لا تنخرم لانها يبنى عليها اصل عظيم. قال وكذلك كل اصل يعني يذكره وما يبنى عليه الذي يبنى عليه من بعض المسائل من كل فن يحتاج اليه. كل فن له ماذا؟ له اصوله. ولذلك اصول الحديث اصول - 00:57:10

سين اصول الفقه. اصول الفقه هذا الاصل فيه لو سمي اصول التشريع او اصول الشريعة لكان اولى لماذا؟ لان المفسر يحتاجه. والمحدث الذي يتكلم فيه متن الحديث والفقيه يحتاجه. وكل من نظر في نصوص الوحيين كتابا وسنة فهو يحتاج - 00:57:30

الهدف العلمي وكذلك كل اصل وما يبنى عليه من كل فن يحتاج اليه من علمي التفسير والحديث وابواب اصولي الدين والفقه اصول الدين المراد به ما يتعلق بعقيدة اصول الفقه. والفقه والنحو والتصريف - 00:57:47

لغة ونحو ذلك. اذا هذه كلها سردها لماذا؟ لان لان العالم الشرعي محتاج الى هذه العلوم. لن يكون عالما الا اذا اجاد جملة جهة الاجمالي قال اما بقراءة بقراءة كتاب في الفن - 00:58:07

متن معتمد مختصر او بتدريج على على الطول. يعني ابتداء اما ان يقرأ متنا واحدا واما ان يقرأ مبتدئين ومتوسطين ثم منتهين على

الطول. قالوا هذا كله اذا كان الشيخ عارفا بتلك الفنون. يعني ان يدرس الطلاب هذه - [00:58:24](#)

كلها اذا كان عارفا. والا فلا يتعرض لها بل يقتصر على ما يتقنه منها. وهذا كما ذكرنا سابقا. هذا لا يعترض على القاعدة عندهم وهي ان من كان عالما لن يكون عالما الا اذا جمع بين هذه الفنون. فكيف حينئذ يقول يتقن ولا يتقن؟ فالمراد به ماذا؟ من لم - [00:58:42](#)

الى درجة الاجتهاد. العلوم مترابطة ولا بد من اصول الفقه اذا اراد ان يجتهد. واما اذا لم يرد لا يحتاج. ولذلك قد يوجد من عامة المسلمين من يحفظ كتاب التوحيد مثلا ويستفيد منه فائدة عظيمة. لكن لا يحتاج الى اصول الفقه ولا الى النحو ولا التصريف ولا البيان. لانه لن يجتهد ولن ينظر في الادلة ولا في - [00:59:02](#)

استنباطها قالوا من ذلك يعني مما يذكره المعلم للطلاب ومن ذلك نواذر ما يقع من المسائل الغريبة والفتاوى العجيبة. هذا كالتتمة تكميل هذا قال والمعاني العجيبة ونواذر الفروق والمعایة نواذر الفرق يعني بين المسائل ومر معنا انه يذكر ماذا الجمع والفرق اما - [00:59:22](#)

في ظاهرها متشابهة متماثلة بعضها تظن ان الحكم واحد لكن بينها فروق وبعضها لا يظن الظن انها مفترقة ولكنها في الحكم تعتبر واحدة يسمى الجمع والفرق. والمعایة التي يحصل بها الانجاز مسائل التي يحصل بها الانقاز. وهذا يذكرون في اخر كتبه القواعد الفقهية. ومن ذلك اي مما يذكره ما لا يسع - [00:59:47](#)

الفاضلة جهله يعني لا يعذر فيه بالجهل هنا ما لا يسع الفاضل جهله كاسماء المشهورين من الصحابة والتابعين متابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين وكبار الزهاد والصالحين كالخلفاء الاربعة وبقية يعرف اسماءهم ويعرف متى ولد - [01:00:13](#)

شيئا من يتعلق بسيرته ونحو ذلك. وبقية العشرة والنقباء الاثني عشر والبدرين والمكثرين والعبادة والفقهاء السبعة. هذه كلها منظومة اذا حفظت الفية في اه علم الحديث واصول الحديث تجد هذا كله منظومة وجودا عندهم. والفقهاء السبعة والائمة الاربعة قال فيضبط - [01:00:33](#)

مائهم وكناهم واعمارهم ووفياتهم وما يستفاد من محاسن ادابهم في تراجمهم يعني ونواذر احوالهم فيحصل له مع الطول فوائد النفع ونفائس غزيرة الجمع. قال وليحذر يعني المعلم وليحذر كل الحذر من منافسة بعضهم - [01:00:53](#)

لكثرة تحصيله او زيادة فضائله. يعني المعلم قد يعلم ثم يأتي طالب ليبرز يصير اعلى من المعلم. حينئذ لا يحسده. لذلك هذا الاصل. والا النفس وطبيعتها وضعف البشرية كيف الانسان قد يحسد الطالب معلم يحسد طالبه؟ هذا تلميذه. لماذا؟ لكونه قد برز وحصل ما حصله المعلم زيادة. فقال وليحذر كل - [01:01:14](#)

الحذر يعني هذي فتنة عظيمة. وليحذر المعلم كل الحذر من منافسة بعضهم يعني ينافس الطالب لكثرة تحصيله او زيادة فضائله. لماذا؟ لان ثواب فضائلهم عائد اليه ما تعلم حرفا وعلم الا والاجر ات اليك لا محالة - [01:01:38](#)

فحينئذ تفرح اذا اذا برز في العلم ولا تحسده. وحسن ترتيبيهم وحسن تربيتهم. محسوب عليه يعني على المعلم وله من جهاتهم في الدنيا الدعاء والذكر الجميل وفي الآخرة الثواب الجزيل. اذا هذا تحذير المصنف ختم به هذا الادب العاشر وهو ما يتعلق - [01:01:59](#)

ليذكر للطلبة قواعد الفن التي لا وهذا اهم ما يعتني به المعلم واهم ما يعتني به طالب العلم ان يحافظ على الاصول والقواعد التي تنبني عليها الجزئيات نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:02:19](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:37](#)